داخلية الانقلاب بين كسرتها فى 25 يناير وتآمرها على الشرعية

الثلاثاء 2 يونيو 2015 12:06 م

لم تكن تعليمات وزير داخلية الإنقلاب لضباطه قبل 30 يونية التي تحدث فيها بلسانه عن دعم الشرطة لمظاهراتها وكل ما تم تصديره للرأي العام من أفلام صنعت بعناية في التسريب الذي بثته الجزيرة لمحمد إبراهيم هو الدليل الوحيد على دعمها القوي والحاسم لقوى الإنقلاب على الرئيس مرسي، فقدكانت الأدلة والشواهد العملية طوال ثورة يناير ومابعدها مرورا بفترة الرئيس المنتخب متواترة وأكثر من أن تحصى أو تحصر.

اعترافات وزير داخلية الإنقلاب محمد إبراهيم

لقــد نجــح نظــام مبـارك في
إفساد جهاز الشرطة ليس عن
طريـق إفســاد قيــاداته فقط
وإنمـا بإفسـاد عمـوم ضـباطه
وأفراده -إلا من رحم- وجعلهم
متــورطين معــه في فســاده
وجزء لاــ يتجزأ مــن نظــامه
بحيث تكـون الثـورة ضـده هي
ثورة ضد الشرطة نفسها بضباطها وأفراداها.

لقد أغدق مبارك على ضباط أمن الدولة وأعطى لهم سلطات مطلقة في إدارة شئون الدولة وفي التسلط على عموم الشعب، وأغدق المزايا على الضباط من شقق وفيلات ومصالح اقتصادية، وغض الطرف عن انحرافات الضباط والأفراد خاصة أمناء الشرطة، الذين جسد فسادهم حاتم في فيلم "هي فوضى".

لاـ نستطيع فك التداخل بين الإنقلاب على ثورة يناير والرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي بما أنه النتيجة الأبرز للثورة، فعندما عملت وزارة الداخلية ضد الدكتور مرسي في فترة رئاسته القصيرة، كانت في الحقيقة تستكمل عملها ضد ثورة يناير.

لعل أي مواطن مصري متابع لما جرى من بعد ثورة يناير يستطيع أن يرى دورا واضح السلبية للشرطة المصرية في غياب الأمن والاستقرار بعد الثورة، وهذا فهمه الناس على أنه عقاب لهم من الشرطة على تمرد الشعب

المصـري ضـد سـلطتهم وتسـلطهم وفسادهم، وفسـره البعض بانه عـدم قدرة على مواجهة الجمهور المصـري الثائر عليهم، وأن الشرطة انكسرت منذ 28 يناير (جمعة الغضب) وأنهم بحاجة إلى ترتيب الأوراق وإعادة تسليح القـوات وكـذلك إعـادة تـأهيلهم نفسـيا، وإزالـة الحـواجز النفسـية بينهم وبين الشـعب بحيث يتعامـل الباشـا مع الخرسـيس معاملة أخرى تعتبر الخرسـيس إنسانا، وكيف يتعامل الضابط مع متهم دون سب ولا ضـرب بحسـب تعبير الدكتور «وائل أبو هندي».

وفسـر الطيبون تقاعس الشـرطة بأنه دليل على أهمية إعادة التأهيل النفسـي لأفراد الشـرطة ولم يتصوروا أن دور الشـرطة وصـل إلى حـد التـآمر على الشـعب ورئيسـه المنتخـب، وفي تلـك الفـترة انطلقت محاولاـت من المصريين العاملين في المجال النفسي والاجتماعي لرأب الصدع مع الشرطة.

حدثت بعد ذلك أحداث متعددة وتقرر أو بدا أنه تقرر أن المجتمع سـيسامح الشـرطة، وما فتئ يستدعيها لتحميه من اللصوص والبلطجيـة والمخالفين للقانون، جاءت الشـرطة متثاقلـة ومتدللة ومذبذبة في أحسن الأحوال في الأداء، فواقع الحال كان أن الشرطة استمرت معيوبة الأداء منذ استلام المجلس العسكري يوم 11 فبراير 2011 لمقاليد الأمور وحتى 3 يوليو 2013 عندما استرجعها علنا في 30 يونية موعد الإنقلاب الرسـمي الذي تأجل ثلاث مرات على الأقل.

إلا أنه عندما انتهت المرحلة الانتقالية وانسـحب الجيش من المشهد وسلمت مقاليد الأمور –شكليا- إلى الرئيس المنتخب..رغم ذلك اسـتمر تقاعس الشـرطة وتثاقلها وتقصـيرها..حتى بـدأ الطيبون يفترضون أن هناك مشـكلة تعوق عمـل رجـال الشـرطة ربمـا هي حاجـة الوزارة إلى التحـديث؟، حاجـة العـاملين بها إلى زيادة المرتبات أو الحوافز؟

أداء الشرطة في عهد الرئيس مرسي

لم يخف ضباط الشرطة وأفرادها كرههم الشديد للرئيس مرسي وسعيهم لإفشاله، فكلما تحثوا عنه أهانوه أمام عمـوم الشـعب، وكلمـا طلب المواطنـون شـيئا من الشـرطة قـالوا لهم "خلـو مرسـي ينفعكم"، روحو لمرسـي يجيبلكم حققكم"، وكلما ذهب أحـد المواطنين لتحرير محضـر ضد جريمة واضـحة قاموا مع بالإجراءات الشـكلية على أحسن تقدير ووعدوا هذا المواطن بأنهم سيبذلون جهدهم دون تحريك ساكن.

تغول البلطجية على السائقين فانعكست إتاواتهم على الركاب وغضبهم من الرئيس، وقطع بلجية السائقين المسافات لمضاعفة الأجرة ولم يجد الشعب من يحنو عليه كما يقول السيسي، في ظل غياب تام لأي شرطة، سواء كانت شرطة المرور أو المباحث العامة أو شرطة النقل والمواصلات، وتنادى الجميع "خلوا مرسي ينفعكم..مش انتخبتوه؟".

قطع بلجية السياسة الطرقات وعطلوا مصالح الناس تحت دعوى الثوار والناشطين السياسيين، فعلوا ذلك لأتفه المطالب، فلم تتدخل الشرطة..أغلق الموظفون أبواب المصالح الحكومية للمطالبة برفع الرواتب والتثبيت وغيرا مما عرف وقتها بإثارة "المطالب الفئوية"، ولم يجرؤ مسئول على اتخاذ إجراءات ضد هذا التخريب المتعمد لمصالح الشعب ومستقبل ثورته في "شيطنة متعمدة" لثورة يناير والثوار حتى ضج الجهلاء ونادوا بإعادة مبارك مترحمين على أيامه.

سرق الـدقيق المـدعم من قوت الشـعب واسـطوانات الغـاز ووقف وزير التموين البـاسم الـدكتور بـاسم عودة المتحرك النشـيط في حكومـة الـدكتور هشام قنـديل، وقف وحيدا يواجه هذه المافيا المتجزرة في الوزارة بكل مفاصلها حتى أوشك بسياساته العبقرية على حل كل هذه المشكلات دون مساعدة الشرطة التي دائما ما كانت تحـذره من خطورة التحرك في هـذه المنطقـة أو تلك وعدم قدرتهم على حمايته، وما ذاك إلا لإعطاء المتعاونين معهم من سارقي قوت الشعب الفرصة للإفلات من العقاب وزيارة الوزير المفاجئة حقيقة.

وظهر تقاعس الشرطة وتامرها الحقيقي في ثلاث مواطن اخرى هي: ازمة الوقود ، إغلاق المحافظات بالجنازير بعـد تغيير الرئيس للمحافظين، حرق مقرات الإخوان المسـلمين وحزب الحريـة والعدالـة وما تلاها من إجراءات الإنقلاب في ثورة " 30 سونيا".

ففي أواخر عهـد الرئيس مرسـي تـواترت الأنبـاء عن أنه "هيمشـي في 30 سـتة" وتركت الشـرطة مافيا الوقود والدولـة العميقـة التي كـانت الشـرطة جزء منهـا حتي لم يجـد قائـدي السـيارات السولاـر والبنزين، وانتشـرت الطـوابير الـتي امتــدت لعــدة كيلـو مـترات في بعض الأمـاكن، وراجـت السـوق السـوداء للوقـود، وقتـل بعض المواطنين في الصراع حول أولوية الحصول عليه، حتى ضج الناس من الرئيس المنتخب وحكومة هشام قنديل.

تقرير محمد ناصر عن اعترافات ساويرس ورجاله حول ازمة البنزين

وبعــد تغير الرئيس مرســي
للمحافظين واختيار الأكفاء من
غير النظــام المبـاركي، تركت
الشــرطة أو أوعزت لرجــالها
مـن البلطجيــة بالتنســيق مع
المبـاحث وأمن الدولـة بإغلاق
المحافظـات بالجنـازير مانعين المحافظين من أداء عملهم بحجـة "أخونـة الدولـة"، وكان أنصار الرئيس يحاولون فتح الطريق لهم بالقوة فيجيبهم البلطجية: أن فلان بيه –ضابط أمن الدولة أو المباحث- هو من أرسلنا!!

ملخص تقرير لنيويورك تايمز عن تواطؤ الشرطة ضد الرئيس مرسي

http://https//www.facebook.com/fda2e7amneldawla/posts/501236563262490

وزاد دور الشـرطة وضوحا في قذارته وتآمره حين اقترب موعد الإنقلاب الأخير على الرئيس مرسـي حين بدأت مظاهرات المعرضة للرئيس مرسـي تنادي باحتلال قصـر الاتحادية واغتيال الرئيس مرسي ووصل تطاولهم على مقام الرئاسـة في ظل غياب الشـرطة وتقاعسـها حد إشـعال الحرائق داخل القصـر الجمهوري ومهاجمة إحدى بواباته بالونش.

كما نادى هؤلاء الناشطين و"ثوار الكرتون" بقتل الإخوان وحرقهم في بيوتهم ومقراتهم باعتبار ذلك عملا ثوريا" – أحمـد دومـة وحازم عبدالعظيم- في ظل حيادية الشـرطة المزعومة التي أعلنت أنها لن تحمي مقرات الأحزاب ولا أعضائها.

الشرطة لن تحمي المقرات

فيـــــديو مســـــــرب لاجتمـــــاع ظبـــاط شرطـة: لن نحمي الا منشآتنا

حرق المركز العـــام ونهب محتوياته

http://http//www.ahram.org.eg/NewsQ/218691.aspx

لقـد تعمـد قادة الجهاز الشـرطي الغاشم في مصـر إشاعـة الفوضـى بحجـة حريـة التعبير وعدم حماية أفرادهم بتطبيق القانون ضـد المخالفين تطبيقا صـحيحا حتى يشـحنوا ضـباطهم وأفرادهم ضـد الشـعب "الهمجي والناكر للجميل حتى ينتقموا منه شـر انتقام بعد اسـتعادة زمام المبادرة ضده في ثورة "30 يونيو المجيدة" التي ايقظت الضبع النائم والمتربص بشعبه، لتقول للطيبين منا إن تقاعس الشرطة لم يكن لضعف تسليحها أو انكسارها في يناير، ولكنه كان انسـحابا تكتيكيا لقيادة الهجمـة المرتـده ضد شـعبها المسـكين الذي يتلقى الضـربات بعد غياب أبوتريكة!

المصدر : شبكة نبض النهضة

تقارير

شاهد || هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

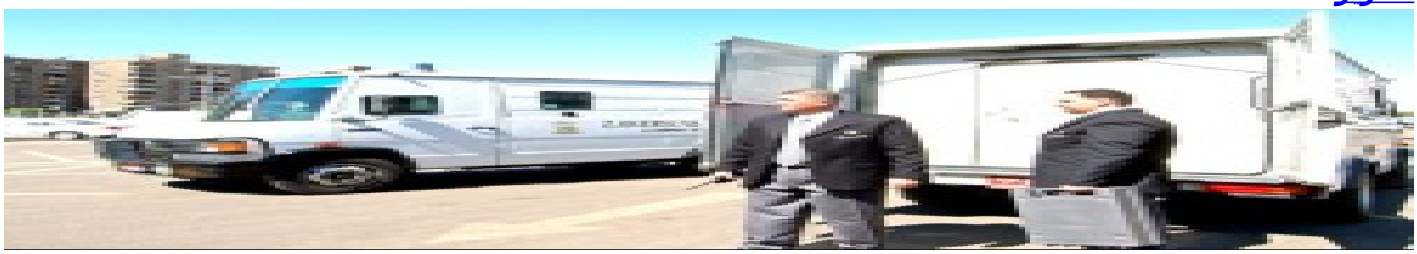

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

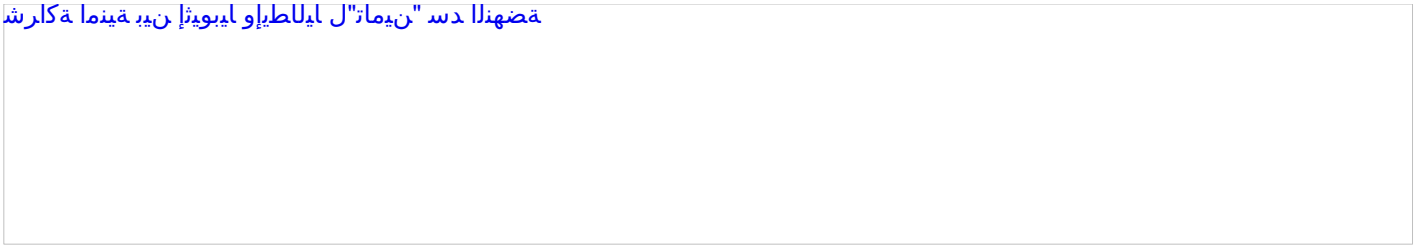

شراكة أمنية بين إثيوبيا وإيطاليا لـ"تأمين" سد النهضة

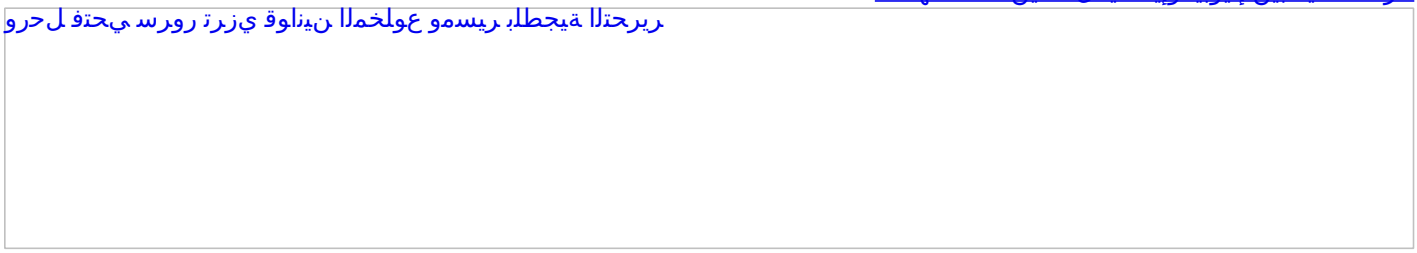

ورحل فتحي سرور ترزي قوانين المخلوع ومسير بلطجية التحرير

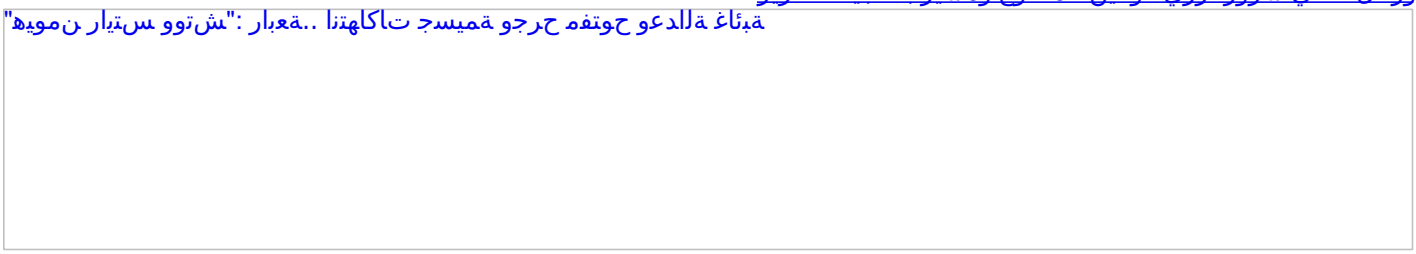

"هيومن رايتس ووتش": رابعة.. انتهاكات جسيمة وحرح مفتوح وعدالة غائبة

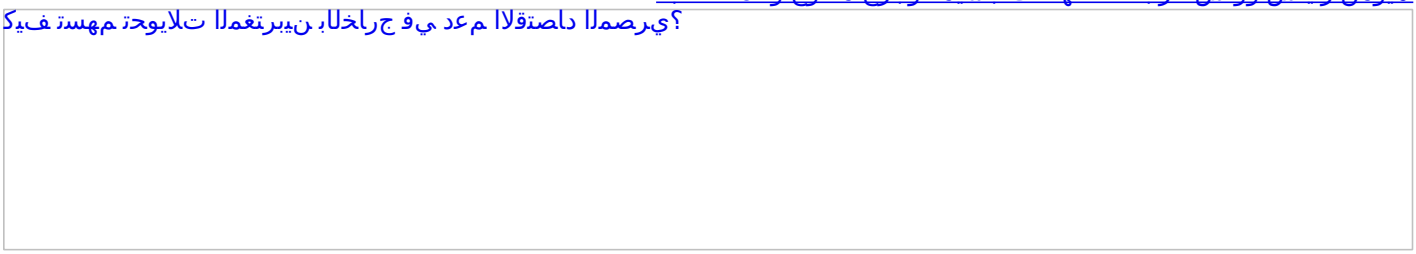

كيف تسهم تحويلات المغتربين بالخارج في دعم الاقتصاد المصري؟

إشترك ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026